

Diagnosing The Reality of Business Incubators in Algeria Study of The M'sila University Incubator Model

Hachmaoui Mohammed ¹, Toubal Latifa ²

¹ Higher School of Management and Digital Economy, Algeria, mhachemaoui@yahoo.fr

² University of Algiers 3, Algeria, Latifa.toubal@gmail.com

ARTICLE INFO

Keywords:

Incubators business

Startups

Incubators in Algeria

JEL Code:M10, M13

ABSTRACT

This scientific intervention deals with study of Business Incubators as a tool for the promotion of emerging enterprises in Algeria. The study aimed to gain familiarity with the various theoretical concepts of business incubators, given the composition institutions have become in contemporary economies, and because of the fragility of these institutions in the face of intense international competition, government have provided a number of support mechanisms, and perhaps the most prominent of these mechanisms is the incubators business, and the latter provides the facilities and assistance necessary to create institutions Emerging, so this study aimed to clarifying the role of Business Incubators contributes to the support Startups, as well as dissecting the living reality in Algeria in the field of Incubators.

تشخيص واقع حاضنات الأعمال في الجزائر دراسة نموذج حاضنة جامعة المسيلة

حشماوي محمد¹، طوبال لطيفة²

¹ المدرسة العليا للتسيير و الاقتصاد الرقمي، الجزائر، mhachemaoui@yahoo.fr

² جامعة الجزائر 3، الجزائر، Latifa.toubal@gmail.com

معلومات المقال

الكلمات المفتاحية

حاضنات الأعمال

المؤسسات الناشئة

حاضنات الأعمال في

الجزائر

JEL Code: M10,

M13

المخلص

تناولت هذه الدراسة العلمية دراسة حاضنات الأعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر وتهدف إلى الإلمام بمختلف المفاهيم النظرية لحاضنات الأعمال، فبالنظر إلى تكوين المؤسسات الناشئة في الاقتصاديات المعاصرة، وبسبب هشاشة هذه المؤسسات أمام مواجهة المنافسة الدولية الجادة، اعتمدت الحكومة إلى توفير عدد من آليات الدعم، ولعل من أبرز هذه الآليات حاضنات الأعمال أين تقوم هذه الأخيرة بتقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة لإنشاء المؤسسات الناشئة. لذا هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الدور الذي يمكن أن تلعبه حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الناشئة وكذا تشريح واقع الحاضنات في الجزائر.

- مقدمة:

تواجه مختلف دول العالم تحولات اقتصادية وأجواء تنافسية شديدة، وهو الأمر الذي فرض عليها تبني استراتيجية تنموية قائمة على آليات الاقتصاد الحر مع انتقال توجهاتها وسياساتها من التركيز على المؤسسات الكبيرة إلى المؤسسات الناشئة خاصة بعدما أثبتت تجارب الدول المتقدمة أهمية دعم المؤسسات الناشئة لإقتصادياتها وهذا لمساهمتها الفعالة في خلق الثروة، غير أن هذه المؤسسات غالبا ما تقشَل وتتعثر في بداية حياتها نظرا لافتقارها للإمكانيات التي تؤهلها لمجابهة العراقيل في المجال الاقتصادي وكذا للحصول على التمويل كونها مشاريع ذات درجة مخاطرة عالية لذلك عملت العديد من الدول حول العالم على إنشاء هياكل داعمة لهذه المؤسسات وكانت الدول المتقدمة سباقة في هذا المجال حيث أنشأت حاضنات أعمال بعدما أظهرت تجربتها أن المؤسسات الناشئة هي أفضل المؤهلين للبقاء والاستمرار وذلك بفضل حجمها الذي يسهل تسييره ومرونة مشاريعها المبتكرة والمريحة إذا توفر لها الدعم والتمويل.

ولقد سمح نجاح حاضنات الأعمال في أداء مهمتها إلى تزايد الاهتمام بها، هذا الوضع دفع بالسلطات الجزائرية ولو متأخرة إلى الأخذ بهذا الشكل من أشكال النهوض بالمشاريع الناشئة فبعدما كانت قد أنشئت حاضنات أعمال تحت مسميات مشاتل الأعمال و مراكز التسهيل أعلنت في بداية سنة 2020 عن استحداث وزارة للمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة التي دعمت مصطلح حاضنات الأعمال. وكذا إنشاء صندوق وطني لتمويل المؤسسات الناشئة المحتضنة مع نهاية 2020 مع التركيز على إنشاء حاضنات أعمال جامعية داعمة بذلك لرواد الأعمال من طلبة وخريجي الجامعات الوطنية بهدف دعم الابداع والابتكار لديهم. وبناء على ما سبق نطرح الإشكالية التالية: كيف تساهم حاضنات الأعمال بالجزائر في دعم تأسيس المؤسسات الناشئة؟

ومن خلال السؤال المحوري المشار إليه أعلاه:

-ما نقصد بحاضنات الأعمال؟

-ماذا حققت حاضنات الأعمال في الجزائر؟

-فيما تتمثل الانجازات لدى الحاضنة الجامعية؟

1- مفاهيم عامة حول حاضنات الأعمال:

تعتبر حاضنات الأعمال ملاذا آمنة لا تقدر بثمن، يجب على الغالبية العظمى من الشركات الناشئة أن تسعى للاستفادة منها، وما تقدمه من آليات متنوعة تخدم كافة المجالات و الاحتياجات.

1-1 التطور التكنولوجي لحاضنات الأعمال :

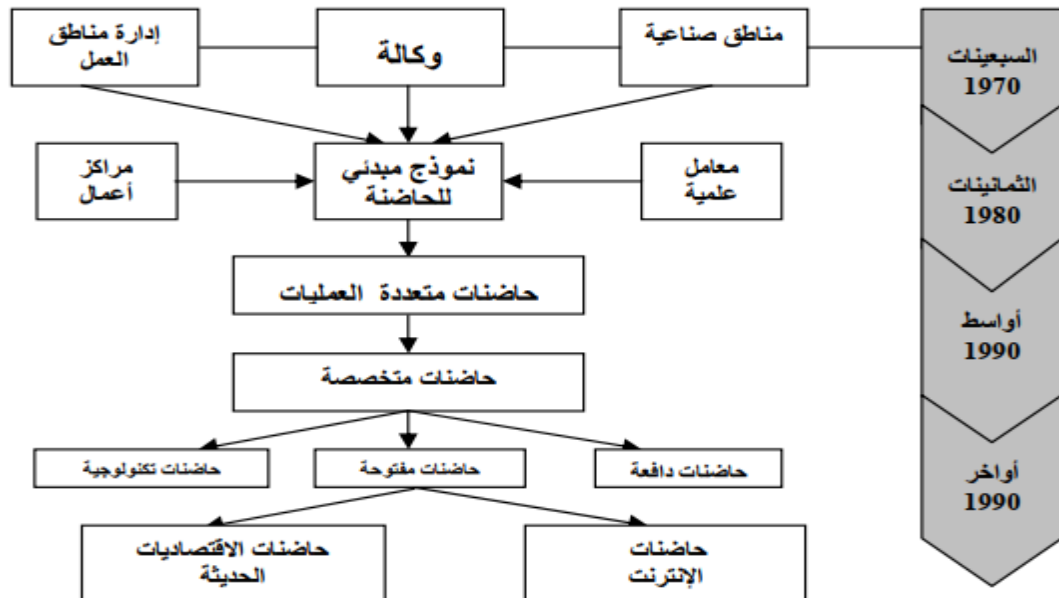
يعود أصل فكرة حاضنات الأعمال Business Incubators إلى حاضنات الأطفال الصحية المستعملة في المستشفيات ، إذ تنظر حاضنات الأعمال إلى كل مشروع صغير و كأنه وليد يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل يحتاج إلى حاضنة تضمه منذ مولده من أجل أن تحميه من المخاطر التي تحيط به و تمدّه بالطاقة الاستمرارية، و تدفع به تدريجياً ليصبح بعد ذلك قويا قادرا على النمو و مؤهلا للمستقبل مزودا بفعاليات النجاح. **Source spécifiée non valide.**

يرجع تاريخ الحاضنات إلى أول مشروع تمت إقامته في مركز التصنيع المعروف باسم Batavia في ولاية نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك عام 1959 عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفير النصائح والاستشارات **Source spécifiée non valide.**

لاقت الفكرة نجاحا وتحولت فيما بعد إلى ما يعرف بالحاضنة والتي أقمت فيها العديد من المشاريع الناشئة و الصغيرة لكن هذه المحاولة لإقامة الحاضنات لم يتم متابعتها بشكل منظم حتى بداية أعوام الثمانينات بالتحديد في عام 1984 حيث قامت هيئة المشروعات الصغيرة BA بوضع برامج تنمية وإقامة عدد من الحاضنات، وفي هذا العام لم يكن يعمل في الولايات المتحدة الأمريكية سوى 20 حاضنة فقط والتي ارتفع عددها بشكل كبير وخاصة عند إنشاء الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA) في عام 1985 من خلال بعض رجال الصناعة الأمريكيين، حيث تعتبر مؤسسة خاصة تهدف إلى تنشيط وتنظيم صناعة الحاضنات، لتسلك دربها العديد من الدول بالأخص الأوروبية التي استفادت من تلك التجربة و أقامت أول حاضنة أعمال في أوروبا عام 1986، أما على المستوى العربي فإن مصر تعد أول دولة عربية تقيم حاضنة تكنولوجيا تابعة لوزارة الصناعة وذلك في عام 1998 **Source spécifiée non valide.**

وقد شهد العالم منذ السبعينات ولحد الآن تطورات متتابعة في إطار إنشاء وقيام حاضنات الأعمال، يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (01): تطور نموذج حاضنات الأعمال



المصدر: (إبراهيم، 2005، صفحة 12)

1-2 ماهية ومفهوم حاضنات الأعمال:

عند استطلاع ماهية حاضنات الأعمال ولمعرفة مفهومها وحدودها تبين أن هناك تباين واختلاف في المفاهيم المقدمة من الباحثين إلا أنها تتقاطع في عناصر تجعلها تتشارك في جزء من المفهوم وفيما يلي إيجاز ببعض التعاريف:

تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA): حاضنات الأعمال بأنها هيئات تهدف لمساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد إذ توفر لهم الوسائل والدعم اللازمين من الخبرات، الأماكن، الدعم المالي لتخطي أعباء مراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق و نشر منتجات هذه المؤسسات (الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال).

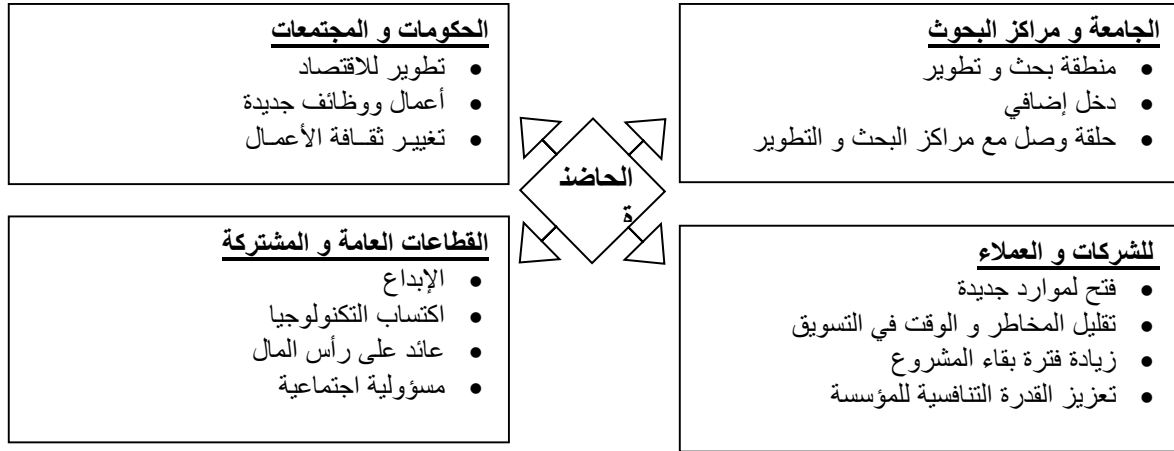
كما عرفت بأنها "بيئة متكاملة من التسهيلات والآليات المدعمة لرواد الأعمال في بدأ وإدارة وتنمية وتطوير المؤسسات الاقتصادية ورعايتها لمدة محدودة لا تتجاوز في الغالب 3 سنوات بما يكفل فرص أكبر للنجاح ويقلل من حجم المخاطر واحتمال الفشل الذي تصادفه المؤسسة من خلال تهيئة كيان قانوني مؤسسي لهذا الغرض يتمتع بالإمكانات والعلاقات التشابكية اللازمة" (غباط و بوقوم، 2009، صفحة 58).

وتعرف بأنها مؤسسات قائمة بذاتها لها كيان قانوني تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون لإقامة مؤسسات صغيرة ، بهدف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء الحياة أي مرحلة الانطلاق. ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة أو خاصة أو مختلطة (سلامي منير، 2012، صفحة 8) .

1-3 أهمية حاضنات الأعمال:

تعتبر الحاضنات مؤسسات تعمل على دعم الرواد الباحثين الذين تتوفر عندهم الأفكار والرؤية الاقتصادية، من خلال توفيرها لمحيط وبيئة عمل مناسبة لهم خلال السنوات الأولى الحرجة من نشأة المشروع بغرض زيادة حظوظ نجاحه باستكمال بباقي النقائص من توجيه تمويل وتسويق وعليه يمكن توضيح أهمية حاضنات الأعمال في توطيد علاقات التعاون بين مختلف الأطراف المعنية (الجامعات ومراكز البحوث، المجتمع والحكومة، الشركات والعملاء والمتعاملين مع الحاضنات) من خلال الشكل التالي:

شكل رقم (02): أهمية حاضنات الأعمال



المصدر: (الصغيرة، 2019، صفحة 02)

1-4 الخدمات الاستراتيجية لحاضنات الأعمال:

أشار تقرير صادر عن الجمعية الأمريكية للحاضنات إلى أن معدلات نجاح و استمرارية المؤسسات الجديدة المقامة داخل الحاضنات وصلت إلى 88 % مقارنة بنسبة النجاح التقليدية لهذه المشاريع بصفة عامة (ميسر ابراهيم أحمد الجبوري، معن وعد الله المعاضيدي، 2012) لأنها تساعدهم على تجاوز المراحل الأولى في التأسيس والنمو والتي تصنف على أنها من أصعب المراحل في عمر أي منشأة اقتصادية، ومن بين الخدمات التي يمكن للحاضنة أن تقدمها نجد ما يلي:

-تشجيع المستثمرين غير التقليديين والمغامرين على إنشاء الشركات الخاصة بهم والتي توصف بأنها شركات رأس المال المغامر أو المخاطر؛

-توفير فرص عمل للراغبين بأن يكونوا رجال أعمال وبالأخص خريجي الدراسات الجامعية و مساعدتهم على البدء على نحو صحيح و تجاوز الطرق الوعرة في بداية حياتهم ولعل أبرزها البيروقراطية الحكومية التي تنعكس في (القروض، الضمانات، آليات تأسيس وإجازة المشاريع، التسجيل الضريبي، إنشاء منافذ التسويق وغيرها)؛

-تحديد الزبائن المحتملين لكل مشروع ينتمي للحاضنة لتحديد طرق الإنتاج وأساليبه وحجمه وكذا أساليب التوزيع والترويج ضمن ما يسمى بالمزايا التنافسية (الكلفة، الجودة، المرونة، التسليم، الإبداع، البيئة)؛

-توفير الفرصة للباحثين والممارسين لاستثمار البحوث التطبيقية والتجريبية والانتقال بالجهود العلمية من المختبرات إلى الميدان التجاري والأسواق؛

-تشجيع عمليات نقل التقنيات المتطورة وتوطينها وتعزيز استخدامها محليا.

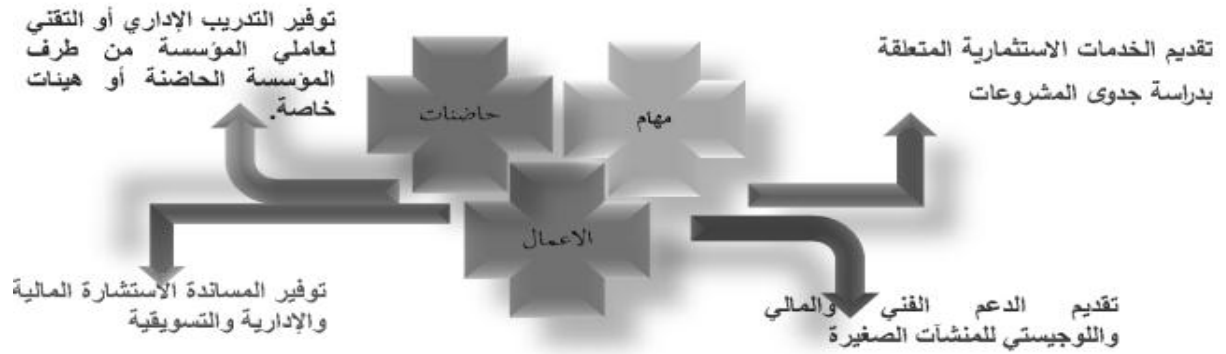
كما أنها تعمل على

-توفير أماكن ومساحات مجهزة لإقامة المشروع المحتضن وتوفير المعدات والتجهيزات المكتبية (مفيد عبد اللاوي، علي بالموشي، 2011، صفحة 9)؛

-دراسة جدوى المشاريع الناشئة ومتابعة وتقييم المشاريع المحتضنة بشكر مستمر مع الإرشاد والمشورة.

ويمكن تلخيص كل هذه العناصر في الشكل التالي:

شكل رقم (03): مهام حاضنات الأعمال



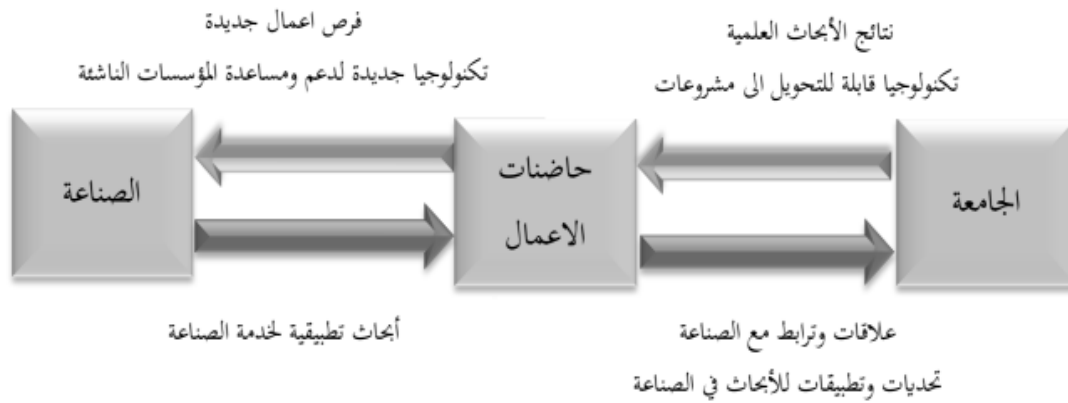
المصدر: (الإداري، 2019، صفحة 04)

1-5 دور حاضنات الأعمال اقتصاديا واجتماعيا:

يمكن إجمالها في النقاط التالية

1-5-1 حاضنات الأعمال ودعمها للجامعة والبحث العلمي: ينحصر الدور التقليدي للجامعة في التعليم العالي والبحث العلمي، وهنا يظهر دور حاضنات الأعمال فهي توفر فرص استثمارية لمخرجاتها بهدف تحويل أفكار هؤلاء المبتكرين الجامعيين من نموذج مخبري إلى منتج ذو قيمة وكذا تسهيل اندماج خريجي الجامعة في النسيج الاقتصادي بتشجيعهم على إنشاء شركاتهم الخاصة (صالحي سلمى، 2021)؛

شكل رقم (04): العلاقة بين البحث العلمي وحاضنات الأعمال



المصدر: (ابراهيم، 2005، صفحة 75)

1-5-2 دور حاضنات الأعمال في الحد من هجرة الأدمغة: تعتبر حاضنات الأعمال آلية مهمة وأداة مثلى لحل مشاكل مراكز البحث العلمي بحيث تعمل على المحافظة على رأسمال الفكري، واستيعاب كفاءات الباحثين والعلماء، والعمل على حد هجرة الأدمغة إلى الخارج. ومن هذا المنطلق كانت الصين سباقة في استيعاب طلابها المسجلين في الدراسات العليا بالجامعات الغربية بإنشاء حاضنات للطلاب والدارسين بالخارج بلغ عددها 28 حديقة تكنولوجية في نهاية التسعينات لتشجيعهم للعودة للوطن مما ساهم في التقدم التكنولوجي للصين وجعلها قوة ضاربة اقتصاديا حاليا؛

1-5-2 حاضنات الأعمال والتنمية التكنولوجية: أضحت المعرفة أحد عوامل الانتاج مثله مثل رأس المال والعمل فالعصر الحديث يتمشى وهذا التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد المعرفة القائم على انتاج وتوزيع المعارف والمعلومات ومن هنا فحاضنات الأعمال تهدف إلى الاستفادة من الأبحاث العلمية والابتكارات التكنولوجية وتحويلها إلى مشروعات ناجحة من خلال الاعتماد على معامل و ورش البحث بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس والباحثين والخبراء في مجالاتهم؛

1-5-3 دور حاضنات الأعمال في خلق فرص العمل: الكثير من الدول تعاني من مشكل البطالة وخاصة المتخرجين من الجامعات، وهذا راجع لعدم الموازنة بين التكوين وسوق العمل وهذا المشكل دفع السلطات لإيجاد حلول من الأزمة من خلال إنشاء حاضنات الأعمال التي تخلق فرص عمل دائمة وغير دائمة؛

1-5-4 دور حاضنات الأعمال في دعم الرواد: تعمل الحاضنات على تكوين رواد أعمال للمؤسسة المبتدئة من خلال صقل معارفهم و تحويل أبحاثهم من الجامعة إلى مشاريع صناعية أو خدمية قابلة للتطوير.

2- حاضنات الأعمال في الجزائر

تعد تجربة الجزائر في مجال حاضنات الأعمال متأخرة نوعا ما مقارنة ببعض الدول العربية خصوصا، و ترجع أسباب تأخر انطلاق مشاريع حاضنات ومشارئل المؤسسات في الجزائر إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي مرت بها الجزائر في سنوات التسعينات، والتي لم تكن تسمح ببروز وعي سياسي واقتصادي لأهمية مثل هذه الأدوات الجديدة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2-1 تعريف وأشكال حاضنات الأعمال في الجزائر:

سعت السلطات الجزائرية في العقدين الأخيرين لإعطاء أهمية للمؤسسات الناشئة التي تعتبر لبنة الاقتصاد المستقبلي وأثبتت هذا من خلال وضع أطر قانونية تشريعية وتنظيمية لإنشاء وإقامة حاضنات الأعمال والتي أخذت تسميات متنوعة على حسب الدور الموكل إليها وقد تمثل هذا الإطار في البداية في إصدار القانون التوجيهي رقم 18/01 لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصادر سنة 2001 والذي أشار إلى مشارئل المؤسسات والتي تعرف في أغلب الدول بمشارئل الأعمال وبعدها المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003 والذي يتضمن القانون الأساسي لمشارئل المؤسسات، والمرسوم التنفيذي رقم 03-79 المؤرخ في 25 فيفري والذي يتضمن مراكز التسهيل، وتجدر الإشارة إلى أن المشرع الجزائري قد ضمن مفهوم المحاضن في المشارئل، على الرغم من تمييز العديد من الباحثين والتشريعات بينهما، مما أدى إلى غموض في مفهوم حاضنات الأعمال (برحومة عبد الحميد، صورية بوطرفة، 2011، صفحة 7) وعلى ضوء المرسومين السابقين سنتناول فيما يلي الطبيعة القانونية والتنظيم والمهام التي حددها المشرع الجزائري لكل من مشارئل المؤسسات ومراكز التسهيل.

2-1-1 مشارئل المؤسسات: مشارئل المؤسسات هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتهدف إلى مساعدة ودعم إنشاء المؤسسات التي تدخل في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تأخذ المشارئل أحد الأشكال التالية:

المحضنة: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات؛

ورشة الربط: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والحرف المهنية.
نزل المؤسسات: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث (المادة 2 من المرسوم التنفيذي 78/03، 2003، صفحة 7).

وتهدف مشاتل المؤسسات أساس إلى مساعدة ودعم المؤسسات الناشئة في مرحلة التأسيس عن طريق ما يلي
 (برحومة عبد الحميد، صورية بوطرفة، 2011، صفحة 8):

- استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الحديثة النشأة لمدة معينة وكذا أصحاب المشاريع؛
 -تسيير وإيجار المحلات؛

-تقديم الخدمات؛

-تقديم إرشادات خاصة.

2-1-2 مراكز تسهيل المؤسسات: هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتهدف إلى تسهيل إنشاء وتطوير المؤسسات الناشئة كما تعمل على تحقيق جملة من الأهداف التي حددها المرسوم التنفيذي (المرسوم التنفيذي رقم 79/03، 2003، الصفحات 18-19):
 أما عن وظائف ومهام مراكز التسهيل فهي عديدة نذكر منها الواردة في المادة 04 من المرسوم التنفيذي رقم 79-03:

-دراسة الملفات والإشراف على متابعتها وتجسيد اهتمام أصحاب المشاريع وتجاوز العراقيل أثناء مرحلة التأسيس؛

-مرافقة أصحاب المشاريع في ميداني التكوين والتسيير ونشر المعلومات بفرض الاستثمار؛

-دعم تطوير القدرات التنافسية ونشر التكنولوجيا الجديدة وتقديم الاستشارات في مجال تسيير الموارد البشرية والتسويق والتكنولوجيا والابتكار.

وتهتم مراكز التسهيل بنوعين من المستثمرين:

الصنف الأول: يكون فيه المستثمر صاحب فكرة ولا يملك رأس المال أي الإنشاء من العدم أو يملك رأس مال ويحتاج إلى توجيه ومرافقة في ميدان النشاط الذي يقوم به.

الصنف الثاني: يكون فيه المستثمر مالك لمؤسسة ويبحث عن معرفة أو إرشادات في التكنولوجيا الجديدة أو كيفية تطوير وسائل الإنتاج أو المنتج عن طريق تدعيم مادي على شكل اتفاقيات مع مراكز البحث والمخابر.

2-2 نتائج وانعكاسات جهود حاضنات الأعمال في الجزائر:

في إطار تجسيد مشروع إقامة مشاتل المؤسسات ومراكز التسهيل في الجزائر، استلمت الوزارة المنتدبة للحاضنات حتى نهاية سبتمبر من سنة 2019، 45 منشأة موزعة على 33 ولاية عبر التراب الوطني منها 17 مشتلة و28 مركز تسهيل.

وفيما يلي جدول يوضح تطور عدد المؤسسات الناشئة وكذا المشاتل قيد العمل خلال الفترة 2009_2019

جدول رقم (01): تطور عدد مشاتل المؤسسات المشتغلة خلال الفترة (2009-2019)

السنوات	عدد المشاتل	عدد المشاريع	عدد المؤسسات	عدد مناصب العمل
---------	-------------	--------------	--------------	-----------------

المتوقع إنشاؤها	المنشأة	المحتضنة	المشتغلة	
68	19	33	4	2009
363	28	29	4	2010
375	37	37	4	2011
678	104	134	13	2012
397	84	135	13	2013
576	70	158	13	2014
399	94	139	13	2015
539	93	186	16	2016
463	61	85	17	2017
169	41	79	17	2018
106	30	69	17	2019 السداسي الأول

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نشرات

Mines, Bulletin d'information statistique de la PME , les Rapports annuels 2009–2019
Ministère de l'industrie et des

مست المشاريع المحتضنة مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي والملاحظ أن عددها كان في تزايد مستمر حتى سنة 2017 وهذا راجع للوضع السياسي الذي عاشته الجزائر في تلك الفترة بالإضافة لوضع مؤشرات أدق من قبل السلطات لانتقاء المشاريع المحتضنة ضمانا لاستمراريتها حيث سجل عدد المشاريع المقامة على مستوى هذه المشاتل خلال السداسي الأول من سنة 2019 حسب الجدول 30 مؤسسة أنشأت من 69 مشروع محتضن 29 منها في مجال الخدمات و 14 منها في الصناعة بينما كان الزراعة في المرتبة الثالثة بـ 10 مشاريع بينما توزعت باقي المشاريع المحتضنة على الاتصالات، الطاقة، الكيمياء، البيئة والصناعات الحرفية.

جدول رقم (02): تطور عدد مراكز التسهيل المشتغلة خلال الفترة (2009–2019)

السنوات	عدد المراكز المشتغلة	عدد المشاريع المرافقة	عدد المؤسسات المنشأة	عدد مناصب العمل المتوقع
2009	10	742	109	360
2010	12	2052	587	1544
2011	12	1455	366	2190
2012	15	1735	675	3128
2013	16	1550	957	3418

4315	148	1256	16	2014
1385	62	592	26	2015
3477	204	863	26	2016
1663	185	711	26	2017
432	75	321	28	2018
215	33	182	28	2019
				السداسي الأول

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على نشرات

**Mines, Bulletin d'information statistique de la PME , les Rapports annuels 2009-
Ministère de l'industrie et des 2019**

الملاحظ من خلال القراءة الأولية للجدول أن عدد المشاريع في تراجع كبير وهذا راجع للتغيير في معايير اختيار المشاريع المرافقة والتركيز بشكل أدق على دراسة الجدوى لهذه المشاريع بعد أن تعرضت العديد منها للتوقف وعدم القدرة على تسديد المستحقات التي عليها وسجل السداسي الاول من سنة 2019 في الجدول 33 مؤسسة أنشأت من بين 182 مشروع تمت مرافقته 50% منها كان في قطاع الخدمات ما يساوي 97 مشروعا تله قطاع الزراعة بـ 36 مشروعا وقطاع الصناعة بـ 32 مشروعا فيما توزعت باقي المشاريع بنسب ضئيلة على القطاعات التالية: الاتصالات، السياحة، البيئة، الطاقة، الصحة والتجارة.

3- دراسة حالة حاضنة الأعمال في جامعة المسيلة

حاضنة الأعمال لجامعة المسيلة هي حاضنة تابعة لقطاع التعليم العالي تهتم برواد الأعمال من ذوي الكفاءات الجامعية من الطلبة وباحثين القادرين على تسخير التقنيات التكنولوجية الحديثة لتقديم مشاريع و مؤسسات ناشئة ذات أفكار ابداعية سواء كانت مشاريع خدمات منتجات نماذج عمل أو اختراعات ضمن قطاعات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، الصناعة، التجارة، الصيدلة والطب، الاتصالات، تكنولوجيا المعلومات، الطاقة والطاقات المتجددة، الرسكلة والبيئة أو أي تقنية تهدف إلى استثمار مصادر المعرفة والبحث العلمي.

3-1 تعريف حاضنة أعمال جامعة المسيلة:

أنشئت حاضنة الأعمال جامعة المسيلة بمقتضى القرار الوزاري رقم 182 الصادر بتاريخ 27 ماي 2019، حيث تعتبر أول حاضنة أعمال داخل الجامعة على المستوى الوطني، تبعتها بعض الجامعات الجزائرية في إنشاء حاضنات أعمال كجامعة البليدة، الواد، ورقلة وقالمة... الخ. تتبع إداريا للوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي ANVREDET التابعة لمديرية البحث على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي DGRSDT ، يديرها مدير حاضنة يعين من قبل إدارة الجامعة ويرسل ملفه للوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث والتنمية التكنولوجية، كما أن مدير الحاضنة له صلاحية تشكيل لجنة انتقاء المشاريع وتضم مجموعة من الأساتذة

يعملون على انتقاء ومراقبة مختلف المشاريع والأفكار لدى الطلبة رواد الأعمال. كما تعمل ادارة الحاضنة على تشكيل "مجلس ادارة الحاضنة" والذي يتشكل من "مدير الحاضنة" و"نائب مدير الجامعة للعلاقات الخارجية" وممثلين عن ANVREDET ومديرية الصناعة والمناجم، الوكالة الوطنية للتشغيل، ممثلين عن "المؤسسات الاقتصادية" الشريكة للجامعة (موقع جامعة المسيلة، 2022).

3-2 هياكل حاضنة أعمال جامعة المسيلة:

تعتبر الحاضنة جزء لا يتجزأ من المصالح المشتركة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما تعتبر اداريا هيكلًا تابعًا للمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي DGRSDT، اذ اوكلت مهمة تسييرها وتجهيزها الى الوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث والتنمية التكنولوجي ANVREDET، كما يتكون الهيكل التنظيمي للحاضنة من عدة مستويات.

-فرع هندسة إدارة الأعمال؛

-فرع صيانة وأمن التجهيزات العلمية.

3-3 الطلبة والباحثين المحتضنين:

عرفت حاضنة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة حتى نهاية أفريل 2022 احتضان 54 مشروعًا منها 32 بنموذج أولى و22 فكرة قيد التطوير كما بلغ عدد المتخرجين 5 مؤسسات ناشئة وهي ممثلة في الجدول الموالي

جدول رقم (03): المشاريع المتخرجة من الحاضنة

الرقم	صاحب المؤسسة	نوع نشاط المؤسسة
01	عزيز قلمين	مؤسسة حضة صولار
02	سعد الله رشيد	Sarl vision intek
03	لامية دواوي	صناعة منتجات طبيعية للعناية بالبشرة
04	مصطفى قديشي	مؤسسة حضة للبيئة والرسكلة
05	قربابي أحمد لمين	مؤسسة الصناعات الغذائية "قناعة"

المصدر: موقع جامعة المسيلة <https://www.univ-msila.dz/bicu/startups-graduates>

3-4 الانتساب إلى حاضنة أعمال جامعة المسيلة (موقع جامعة المسيلة، 2022): الحاضنة مفتوحة لكل المؤسسات

وطلبة جامعة المسيلة وعلى كل المترشحين تقديم طلب يتضمن:

- أصالة الفكرة وصف للمشروع؛
- عدد الأشخاص في المشروع؛
- المجال التكنولوجي؛
- مستوى نضج الفكرة؛
- السوق المحتملة؛
- القطاعات الشريكة المحتملة.

3-5 معايير اختيار المشاريع في حاضنة جامعة المسيلة: بعد عملية المشاركة يتم اختيار صنفين من المشاريع

- المشاريع الناضجة يتم احتضانها وتخصيص مكثباتها؛
- المشاريع الناشئة يتم برمجتها للخضوع لبرنامج تطوير من خلال مجموعة من البرامج التكوينية.

3-6-برامج الحاضنة للطلبة والخرجين (موقع جامعة المسيلة، 2022): وتتمثل هذه البرامج فيما يلي
3-6-1 برنامج طالب سفير (Programme Ambassadeur) هذا البرنامج موجه لفائدة الطلبة والباحثين المهتمين بريادة الأعمال، اذ يتم بموجبه اختيار بعض الطلبة والباحثين المتميزين والذين لديهم حس ريادة الاعمال "المقاولاتية، لتوعية باقي الطلبة بضرورة التقرب من الحاضنة والخضوع لبرامجها التحسيسية حول ريادة الأعمال، كما ان الطالب السفير له حق الاحتضان ان كانت له فكرة مبتكرة قابلة للتجسيد، يهدف هذا البرنامج الى اختيار مجموعة من الطلبة والباحثين "سفراء الحاضنة" للقيام بدورات تحسيسية في مجال الابتكار، الاختراع، وريادة الأعمال، انشاء المؤسسات الناشئة، مخطط العمل، ويساهم هذا البرنامج في التعريف بالحاضنة، الترويج لها، وزيادة مرئيتها في الوسط الجامعي والخارجي.

3-6-2 برنامج اكتشاف (Programme Discover) موجه لفائدة الطلبة الذين لديهم طموح، وقناعة بإنشاء مؤسساتهم الناشئة Startup حيث تقوم الحاضنة بعدة دورات تدريبية في عدة مجالات: انشاء المؤسسات، مخطط العمل، دراسات السوق، استهداف الزبائن، انشاء المواقع الالكترونية، البرمجيات، التطبيقات الذكية.
يعتمد هذا البرنامج على اختيارات لجنة اعتماد المشاريع والتي تنتقي أحسن الافكار الريادية و الابتكارية القابلة للتجسيد كمؤسسات ناشئة ، مما يسمح لإدارة الحاضنة بتخصيص امكانياتها البشرية والمادية لاحتضان افكارهم في مدة لا تتجاوز 24 شهر، كما يدعم هذا البرنامج رواد الاعمال والأساتذة الباحثين من خلال القيام بدورات تكوينية من قبل مختصين ومستشارين.

3-6-3 برنامج المؤسسات المنطلقة D-Start يهتم بالمشاريع المجسدة (startup) والتي دخلت أو تكاد عالم المنافسة، اذ تخصص لهم دورات تدريبية جد مركزة في بعض المشكلات التي تعترضهم (مشكلات في المناجمنت، في التسويق، في بعض الحلول الذكية،...الخ). وتوفر الحاضنة من خلال هذا البرنامج المساحات المكتبية المجانية والدعم الفني والتدريب والتوجيه والإرشاد بالإضافة إلى تخطيط الأعمال والمشورة القانونية للشركات الناشئة. التي يمكن لأصحابها اشراك الطلبة المحتضنين في تجاربهم وفي مؤسساتهم وذلك وفق اتفاقيات تبرم بينهم وبين ادره الحاضنة.

3-7- شركاء حاضنة جامعة المسيلة (موقع جامعة المسيلة، 2022): يتمثل الشركاء في الشركات والهيئات التي وقعت اتفاقية مع الجامعة لمدة 5 سنوات قابلة للتجديد والمتمثلة في:

3-7-1 شراكة حاضنة الأعمال مع الوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث والتنمية التكنولوجية Anvredet : تم التوقيع على بروتوكول اتفاقية شراكة وتعاون بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة والوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث والتنمية التكنولوجية Anvredet في 2019/09/26 برئاسة الجامعة، والتي تضمنت التزام الوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث والتنمية التكنولوجية Anvredet بتجهيز وتسيير الحاضنة وكذا استقبال الباحثين ورواد الأعمال، لاحتضان أفكارهم مشاريعهم لتنميتها وتطويرها على مستوى فضاء الحاضنة، وهذا خدمة لرواد الأعمال وترقية البحث العلمي من خلال سياسة التنمية المستدامة المشتركة التي تهدف الى إقامة علاقة وثيقة بين التعليم العالي، البحث العلمي، والتنمية التكنولوجية، بحيث تسمح هذه الاتفاقية بالإسهام في نقل التكنولوجيات ومهارات إدارة الأعمال بين حاضنة الأعمال والوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث والتنمية التكنولوجية Anvredet يتم بموجب هذه الاتفاقية ما يلي:

- تحديد اطار عام للشراكة بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة والوكالة الوطنية anvredet ؛
- تقوم الوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث والتنمية التكنولوجية anvredet بتسيير وتمويل وتجهيز فضاء حاضنة أعمال جامعة المسيلة بمختلف التجهيزات؛
- ترقية الابتكار العلمي وتشجيعه ومراقبة واحتضان المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة؛
- الإسهام في نقل التكنولوجيات ومهارات إدارة الأعمال بين الجامعة والوكالة الوطنية لتنمية نتائج البحث والتنمية التكنولوجية؛
- استقبال الباحثين ورواد الأعمال، لاحتضان أفكارهم ،مشاريعهم لتنميتها وتطويرها على مستوى فضاء الحاضنة، وهذا خدمة لرواد الأعمال وترقية البحث العلمي؛
- السعي نحو تنظيم أيام إعلامية وتحسيسية، وندوات وملتقيات مشتركة، ولقاءات بين طرفي الاتفاقية؛
- تعمل الحاضنة من خلال انتقاءها لأصحاب الافكار والاختراعات والمشاريع الناشئة على حل المشاكل التقنية والتسييرية التي يعاني منها طرفي الاتفاقية؛
- تعمل جامعة محمد بوضياف بالمسيلة على تسخير الامكانيات البشرية والتقنية من اساتذة وباحثين وهيئات علمية كمخابر البحث والنوادي العلمية لصالح طرفي الاتفاقية.

3-7-2 اتفاقية تعاون مع كل من مؤسسة حضنة سولار- الجزائر ومؤسسة حضنة حليب-الجزائر في 2019/07/17 برئاسة الجامعة تم التوقيع على بروتوكول اتفاقية تعاون بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ممثلة عنها حاضنة أعمال جامعة المسيلة والمؤسسات المذكورة في إطار ترقية علاقات الجامعة مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي، وخدمة للطالب الجامعي وترقية البحث العلمي من خلال سياسة التنمية المستدامة المشتركة التي تهدف إلى إقامة علاقة وثيقة بين التعليم العالي والعالم الصناعي، وتسمح هذه الاتفاقية بالإسهام في نقل التكنولوجيات ومهارات إدارة الأعمال بين حاضنة الأعمال والمؤسسات المتعاقدة معها وهذا لتوفير شروط ترقية العلاقة بين موظفي الهيئتين المعنيين بالتكوين، البحث العلمي، التجديد، والتطور التكنولوجي.

3-7-3 اتفاقية تعاون مع كل من مؤسسة حضانة للبيئة والرسكلة المسيلة ومؤسسة قناعة للصناعات الغذائية: أبرمت هذه الاتفاقيات يوم 2019/07/17 برئاسة الجامعة أين تم التوقيع على بروتوكول اتفاقية تعاون بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ممثلة عنها حاضنة أعمال جامعة المسيلة والمؤسستين السابقتين، حيث تهدف الى إقامة علاقة وثيقة بين التعليم العالي والعالم الصناعي، كما تسمح بالتكفل برواد المشاريع والأفكار والمبتكرين المترشحين داخل الحاضنة خلال فترة احتضان مشاريعهم وأفكارهم.

3-7-4 اتفاقية نقل تكنولوجيا لتطبيق براءة اختراع مع شركة Clay Stones Bricks CSB : عقدت الاتفاقية في 09/02/2022 في إطار نقل التكنولوجيا من مؤسسة ناشئة بين جامعة محمد بوضياف المسيلة وشركة Clay Stones Bricks CSB ، بحيث ستتكفل الشركة بتجسيد براءة اختراع البروفيسور "محمد بن الشيخ" والمتمثلة في تصنيع طوب ترابي خام عالي المقاومة والديمومة صديق للبيئة.

3-7-5 اتفاقية شراكة وتعاون مع مؤسسة Sarl Vision-In Tek: تمت يوم 2020/11/09 برئاسة الجامعة، التوقيع على بروتوكول اتفاقية شراكة وتعاون بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ومؤسسة Sarl Vision-In Tek والتي تضمنت الالتزام بتصنيع المعدات والأجزاء الكهروميكانيكية بحيث تسمح هذه الإتفاقية بالإسهام في الصيانة الصناعية وتدريب المديرين التنفيذيين للشركات العامة والخاصة.

3-7-6 اتفاقية شراكة وتعاون مع مديرية الصناعة والمناجم بالمسيلة: أبرمت يوم 2019/05/30 وفي هذا الإطار تم بموجب هذه الاتفاقية تحديد جملة من الأهداف من أهمها: -ترقية الابتكار العلمي وتشجيعه ومرافقة واحتضان المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، وإتاحة الهيئات العلمية للجامعة كالمخابر ووحدات البحث والأساتذة الباحثين في تقديم المشورة لأصحاب المشاريع والأفكار؛ -العمل من أجل انشاء آليات الادماج المهني للمتحصليين على شهادات التعليم العالي وشهادات التكوين المهني مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاسيما المحتضنة منها.

3-7-7 اتفاقية تعاون مع شركة ماغريب بايب MAGHREB PIPE: أبرمت يوم 2019/09/26 برئاسة الجامعة، التوقيع على بروتوكول اتفاقية تعاون بين جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ممثلة عنها حاضنة أعمال جامعة المسيلة وشركة ماغريب بايب تلتزم بموجبها مؤسسة ماغراب بايب بدعم حاضنة الأعمال خاصة في ما تعلق باستقبال الباحثين المحتضنين لديها لإجراء تربصات ميدانية ورعاية بعض التظاهرات العلمية التي تنظمها حاضنة أعمال جامعة المسيلة بالإضافة الى المساهمة في إدماج بعض حاملي الأفكار المبتكرة وتوفير مناصب شغل فيما يسمح به القانون.

3-7-8 اتفاقية تعاون مع شركة صيانة العتاد الصناعي MEI : تمت يوم 2019/09/26 برئاسة الجامعة، التوقيع على اتفاقية تعاون بين الجامعة ممثلة عنها حاضنة أعمال جامعة المسيلة و شركة صيانة العتاد الصناعي MEI ، في إطار ترقية سياسة التنمية المستدامة ودعم المؤسسات الناشئة.

كما تسعى حاضنة أعمال جامعة المسيلة في الأيام القليلة القادمة، الى عقد اتفاقية بين جامعة محمد بوضياف المسيلة ممثلة في حاضنة الأعمال وبين الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ONDA خاصة ما تعلق بالتطبيقات الذكية، برامج الاعلام الالي، قواعد البيانات، وذلك سعيا منها لحماية أفكار الطلبة والباحثين المحتضنين لديها.

خاتمة:

من خلال ما تم تقديمه عن دور وأهمية حاضنات الأعمال والنتائج التي يمكن أن تقدمها للنهوض بالاقتصاد أصبح جليا أن على الهيئات المعنية التكفل بها وربطها بمراكز البحث والجامعات ضمن ما يعرف باقتصاد المعرفة لتوظيف مخرجاتها من طلبة و بحوث ضمن حاضنات تقام داخل مؤسسات التعليم العالي أو ضمن حظائر تكنولوجية للاستفادة و التقرب من خدمات الأساتذة و ورش المخابر المتوفر بها ومن خلال هذه الدراسة توصلنا للنتائج التالية:

-تعمل حاضنات الأعمال على تبني فكرة المؤسسة الناشئة مع العمل على نقل التكنولوجيا والخبرات وتقاسمها معها وإذا تطرقنا لمراكز التسهيل في الجزائر نجد أن المخول لها هو قبول فكرة المشروع أو رفضه وبالتالي هي تستمد من مفهوم الحاضنات أول جزء فقط فلا تقدم التكوين والتدريب الريادي ما يعنى منطقيا أن نسبة استمرار حياة مشروعه ستكون ضئيلة؛

-خلق وزارة تعنى باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة في الجزائر تتبنى المصطلح الصحيح والصريح "حاضنات الأعمال" في وثائقها الرسمية سيكون له أثر على ضعف البيئة القانونية الضابطة لمسمى مشاتل الأعمال و كيفية سير والتكفل باحتضان المشاريع؛

-حاضنات الأعمال في الجزائر بوابة لخرجي الجامعات للتقليل من البطالة و تحسين أوضاعهم المادية من خلال تحفيزهم على إطلاق مشاريعهم الخاصة فهي تبني رواد أعمال من منطلق فكرة تصقل بالتكوين وتطبق على أرض الواقع والمشاريع المتخرجة من جامعة المسيلة و كذا التي لا تزال قيد الاحتضان خير دليل.

ومما تقدم يمكن تقديم بعض المقترحات هي كالاتي:

- على السلطات تطوير خطط استراتيجية لإنشاء حاضنات أعمال (أهداف واقعية، برامج مفصلة، موارد كافية)؛
- تكوين وتدريب أفراد متخصصين لإدارة حاضنات الأعمال والواقفين على تسييرها قبل تعيينهم؛
- ضرورة متابعة رواد الاعمال المتخرج من الحاضنات بعد التخرج بمشاريعهم باتفاقيات وشراكات مع الحاضنة؛
- العمل على الترويج والإشهار لفكرة حاضنات الأعمال في المجتمع خاصة كونه وبطريقة عمله الحالية مفهوم جديد في الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع:

- الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال . (1 4, 2022). تم الاسترداد من موقع الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال.
- ميسر ابراهيم أحمد الجبوري، معن وعد الله المعاضيدي. (2012). الأدوار الاستراتيجية المرتقبة لحاضنات الأعمال "نموذج مقترح لحاضنة عراقية للأعمال و التقنية". (صفحة 7، 8). الموصل العراق: جامعة الموصل العراق.
- زكريا الدوري، أحمد علي صالح. (2009). إدارة الأعمال الدولية منظور سلوكي واستراتيجي. عمان: دار اليازوري.
- إدريس محمد صالح. (2009). المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ليبيا ودورها في عملية التنمية. الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة.
- الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 21 4, 2022، من موقع الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال: <https://www.inc.com/encyclopedia/national-business-incubation-association-nbia.html>
- المادة 2 من المرسوم التنفيذي 78/03. (2003). القانون الأساسي لمشارئ المؤسسات. الجزائر: الجريدة الرسمية.
- المرسوم التنفيذي رقم 79/03. (2003). قانون مراكز التسهيل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهامها وتنظيمها. الجزائر: الجريدة الرسمية.
- برحومة عبد الحميد ، صورية بوطرفة. (2011). واقع حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر و سبيل تغييره على ضوء التجارب العالمية. الأيام العلمية الدولية الثامنة حول المقاولاتية بعنوان الية دعم وإنشاء المؤسسات في الجزائر الفرص والعوائق ، (صفحة 7). المسيلة.
- زايد عبد سلام ، مفتاح فاطمة. (2011). أهمية نظام الحاضنات في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة تجارب عالمية وسبل الاستفادة منها (مليزيا،الصين فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية). مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الاول عن دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية في الجزائر خلال الفترة (2000-2010) (صفحة 229). بومرداس: جامعة أحمد بوقرة.
- سلامي منير. (2012). إستراتيجيات التنظيم و مرافقة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر. الملتقى دولي حول التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة أيام 18/19 أفريل، (صفحة 8).
- شريف غباط، ومحمد بوقوم. (2009). حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الابداع و الابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة - حالة الجزائر -. مجلة أبحاث اقتصادية و إدارية -العدد 6 - ، صفحة 58.
- صالح سلمي. (2021). دور حاضنات الاعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الناشئة. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ، 14 (01)، الصفحات 109-124.
- موقع وزارة الصناعة (2011_2021) تاريخ الاسترداد 21, 04, 2022
- Ministère de l'industrie et des Mines, Bulletin d'information statistique de la PME , les Rapports) annuels (2011-2021
- مفيد عبد اللاوي، علي باللموشي. (2011). الادوار الاستراتيجية المرتقبة لحاضنات الأعمال في دعم وتطوير البحث العلمي. ملتقى دولي حول الجامعة و المشاركة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي (صفحة 9). تبسة: جامعة تبسة.
- موقع جامعة المسيلة. (2022). تاريخ الاسترداد 02 05, 2022، من حاضنة الأعمال لجامعة المسيلة: <https://www.univ-msila.dz/bicu>